

خفايا

أفادت معلومات أمنية عن وجود فريق استخباري أميركي في السفارة الأميركية في لبنان، من دون أن تتضح المهتمات التي يقوم بها هذا الفريق، وبالتوازي تردد أن تقريراً أمينياً ورد إلى الجهات المختصة عن وجود لائحة اغتبيالات يزعم تنظيم إرهابي تنفيذها، ومن بينها شخصيات سياسية بارزة، وفتت أساط معنية في هذا السياق إلى العدد الكبير من الخلايا الإرهابية التي تم اعتقالها في الأونة الأخيرة.

حول شهر آب كموعده دستور سورية الجديد، والثاني الاستحقاق الانتخابي الرئاسي الأميركي الذي يتطلب موقفاً واضحاً من الرئيس الأميركي باراك أوباما يجتاز لصالح الحزب الديمقراطي ومرشحته هيلاري كلينتون. الشارع اللبناني يقع هو الآخر أمام مرحلة جسد نضج كبير، فالقوتز الذي بدأ فعلاً في البلاد توازياً مع «مهل» المنطقة تشهد بيروت ساحتها الأولى بافجار أول من نوعه شكلاً ومضموناً شوّش استقراً طويلاً عاشته البلاد، ورسم أسئلة عديدة عن غاياته وأهدافه خصوصاً أنه أوحى بشكله واستهدافه بأزمة المصارف وحزب الله، أي أن نوابا الفاعلين لم تتعد فكرة البقاء في إطار التصعيد الكلامي لتصل إلى مرحلة التطبيق والإعلان عن نية الاستعداد للتصعيد وبث الخلاف وتسييره كفتيل مناسب.

وبالرغم من كون التغيير حاجة لبعض القوى التي تسعى لاستثمار الأحداث الأمنية لتجييرها لصالح استنهاض شارعها المحيط كما كانت عادة تتوغل على مفاعيل الانفجارات والدماء، فإن هذا لا يعني إمكانية العبور نحو ضمانات واضحة أو القدرة على ترميم ما خسرته العلاقة بينها وبين قاعدتها الشعبية. وهنا تحالو جبهة 14 آذار بما تبقى منها الموقف اعتراضاً على سياسات حزب الله في سورية أمام مصرف لبنان تعبيراً عن التضامن.

الحدث المهمّ أتى من عند النائب سامي الجميل الذي «أمر» في أكثر الأوقات حساسية باستقالة وزير حزب الكتائب (فرزي وحكيم) من دون استجابة الثالث (جريج) كونه ليس حزبياً.

تجتمع إذا كل عوامل الإنهيار والتصعيد الداخلي حكومياً ودستورياً وعلى هذا الأساس تسهم القوى المحلية باللعب ببورقة لبنان الذي سيكون على موعد مع جسد نضج القوى الخارجية المستفيدة التي ستتوجه نحوه لقفاز التوتير وصرفه رصيدها سياسياً داخلياً ولو كلف لبنان فوضى وضجة و«دماء» يعلم أفرقائه!

الشمالية وتندرب تحسباً لآي معطى أو خطوة أمنية على ما أعلن عنه الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، ما يدل على توقع شيء ما من جهة لبنان أو ربما ربط التأهب بما يجري في سورية وإمكانية التهاب الجبهات وارتباطها بشكل دراماتيكي، علماً أن الاستنكار من الجهتين، أي حزب الله و«إسرائيل»، حاضر بقوة منذ بداية الأزمة. اقترب حسم الشمال السوري يضاف إليه معطى أساسي تمثل باجتماع وزراء دفاع الدول الحليفة الثلاث روسيا وإيران وسورية، في طهران، وخروج معلومات عن حسم ميداني متفقد خلال الجلسة كان قد استبقه الرئيس السوري بشار الأسد في خطابه أمام مجلس الشعب بموقف واضح لجهة اقتراب الفصل الأساسي من عمر الأزمة بتأكيد مقررة أردوغان وأحلامه ستكون في حلب «بالتاكيد». لبنان الذي ينتظر مجمل التطورات بالمنطقة من أجل التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية لم يستطع حتى الساعة حسم هذا الملف في عزز غير مسبوق أكد تدويل الاستحقاق اللبناني منذ ما بعد اتفاق الطائف بشكل متطرف لجهة اعدام قدرة الأفرقاء مجتمعين على التوصل لآي حل محلي، وهو ما يزيد إمكانية إدخاله في الأزمة المتحركة التي قد لا يقتصر حضورها دستورياً بل ويتعداها للآزمة الأمنية، فكلما اقتربت المعركة في الشمال السوري نحو التصعيد فإن هذا يعني رفع الأوراق المتبقية دولياً أمام الحلف المقابل وتسييرها لإحداث توازنات ممكنة، وعلى هذا الأساس فإن اشتعال الجبهة اللبنانية أمينياً وسياسياً هو الأكثر ترجيحاً بعد ما شهدته سورية ومعهما العراق كحالات كبيرة لإقلاق عمليات الفلوجة والشمال فتصاعدت عمليات التغيير خصوصاً تلك في الساحل السوري لأول مرة بالشكل الذي أتت عليه.

لا يمكن للشوارع اللبنانية غض النظر عن كل ما يجري في سورية، ولا عن المواقيت التي تحصر المنطقة بين استحقاقين أساسيين أولهما يتمثل بما تم الاتفاق عليه أميركياً وروسيا

التوتر بدأ فعلاً

♦ روزانارمّال

تتوجه المنطقة تدريجياً نحو تطور سياسي محتوم تفرضه التحولات الميدانية التي تبدو على أبواب التصاعد زمنياً لمصلحة فريق روسيا وحلفائها في سورية والعراق، وتبدو معركة الشمال السوري تقترب أكثر من آي وقت مضى، وفي هذا الإطار ستكون فترة ما بعد رمضان حاسمة لجهة رسم المشهد الميداني، خصوصاً في حلب التي بدأت تشهد عمليات نوعية لاجئين وسيكروية أميركية، وعلى هذا الأساس من المتوقع أن تزداد الضغوط على القوى التكفيرية الممتدة في منطقة توتر عاشتها سورية لست سنوات من دون أن تقترب في مرة إلى الحسم ودخول مراحل حساسة بالنسبة للدول الداعمة لداعش أبرزها تركيا المعنية بمعركة حلب أكثر من آي طرف آخر.

لا يشي الدعم الأميركي لقوات «سورية الديمقراطية الكردية»، إلا بأمرين أساسيين، وهما استعداد واشنطن التخلي عن مصالح حليفها تركيا إذا كان في الأمر ضرورة أو مصلحة نوعية لاجئين وسيكروية أميركية، والأمر الثاني هو استعداد واشنطن أيضاً للتماسي والتعاون مع الرغبة الروسية وعدم دعم أنقرة في مواجهة موسكو في الشمال السوري إذا كانت واشنطن فعلاً متوجهة نحو وضع حسم الأساس لمرحلة السياسة المفترضة، وعلى ما يبدو تتقدم روسيا نحو استطلاع للملف السوري والعملية السياسية. وفي هذا الإطار يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومبعوث الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام ستيفان دي ميستورا بسيد بشار الأسد في مشهد يعزز الحضور الروسي السياسي الذي يتصّدر تنسيق وتحديد شكل العملية السياسية في سورية. من جهة أخرى تتحصّر القوات الإسرائيلية في الجبهة

مواجهة «داعش» في الميدان السوري والتنسيق الضمني بين الروس والأميركيين؟

♦ شارل أبي نادر*

للوهة الأولى، وبعد أن تطلع على المعارك والمناورات العسكرية التي يشهدها الميدان السوري حالياً، يخال إليك أن هناك غرفة عمليات واحدة تؤمّن منظومة القيادة والسيطرة لمعركتين كبيرتين منفصلتين تستهدفان داعش، الأولى للسيطرة على مواقعه في مدينة منبج ومحيطها شمال شرق حلب، والثانية للسيطرة على مواقعه أيضاً في مطار ومدينة الطبقة وامتداداً للتقدم إلى الرقة. ويمكن أن تلاحظ أيضاً تنامياً في تقدم وضغط الوحدات وتوزيعاً منسّقاً للمساندة والتغطية الجوية في كل من المعركتين.

ميدانياً، تؤمّن قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية مساندة واسعة لوحدات حماية الشعب الكردي ولقوات سورية الديمقراطية مدعومة من وحدات فرنسية وإنكليزية في معركة السيطرة على مدينة منبج ومحيطها، ومن ناحية أخرى، تؤمّن القوات الجوية الروسية مساندة وتغطية فعالة لوحدات الجيش العربي السوري وحلفائه في معركة التقدم للسيطرة على مطار والمدينة الطبقة، وعملياً، كل معركة من المعركتين مستقلة بالكامل عن الأخرى وتجرى عبر محور منفصل ومتباعد عن الآخر، وتدار كل واحدة من قبل غرفة عمليات خاصة بها، ولكن ما الذي يدفع بالمراتب أو بالمتابع لكي يتراءى له أن المعركتين تتداران من قبل غرفة عمليات ومنظومة قيادة وسيطرة واحدة؟

في الأساس، يهدف الجيش العربي السوري مدعوماً بحلفائه في الجو وعلى الأرض إلى استعادة السيطرة على كامل المراكز والمواقع الخارجة عن سلطته بمعزل عن هوية المجموعة التي تتواجد في تلك المواقع، حيث جميعها تحمل سلاحاً إرهابياً في وجه الدولة والنظام والجيش الشرعي وتنتشر الفوضى والقتل والدمار أين وجدت، ومن هنا يمكن اعتبار أن أهداف معركة الشمال الشرقي لحلب حيث تتقدم الوحدات الكردية بدعم أميركي، وأهداف معركة الرقة في محافظة الرقة ما بين الطبقة أو مركز المحافظة هي من مسؤوليته ومن صلاحيته ومن ضمن سلطته وسيادته.

في الحقيقة، يعد التقدم الناجح الذي أحرزه الجيش العربي السوري من اثريا باتجاه الشرق وسيطرته على مفرد الرصافة - الطبقة ووصوله على نقطة ارتكاز وانطلاق تؤمّن له إمكانية التقدم شرقاً باتجاه مطار الطبقة وجنوب شرق باتجاه الرقة وشمالاً باتجاه مسكنة ودير حافر ووصولاً إلى الباب على تخوم منبج، اختار التركيز شرقاً ومتابعة التقدم ومهاجمة مراكز داعش على تخوم المطار، في الوقت الذي كانت كل من المناورتين بالتقدم جنوب شرقاً وشمالاً تتمة بنسبة مرتفعة للنجاح حيث تعاني وحدات داعش ضغوطاً هائلة لتأمين المدافعة عن منبج أو عن الطبقة.

أيضاً، وبعد أن تقدمت الوحدات الكردية وحلفاؤها على اختلاف تسمياتها وعضويتها جنوباً اعتباراً من تل أبيب ومن عين العرب وعلى ضفاف الفرات باتجاه سد تشرين مدعومة بتغطية جوية أميركية واسعة، كانت تمتلك إمكانية الميدانية والعسكرية لمتابعة التقدم جنوباً والوصول والضغط على الطبقة أو الالتفاف على ريف الرقة الشمالي بين المدينة وبين عين عيسى، اختارت عبور الفرات غرباً من خلال محور قررة قوزاق ومن خلال سد تشرين والإطباق على منبج غرب النهر المذكور.

هذا في الميدان على الأرض، أما في الجو، فقد توزعت الأهداف الجوية بطريقة واضحة بين القاذفات الأميركية التي عالجت مواقع وتحررت داعش شرق الفرات والواقعة جنوب خط عين عيسى - منبج حتى شمال خط الرقة - الطبقة مع إضافة بعض الأهداف غرب الفرات والتي تخدم معركة السيطرة على منبج ومحيطها، وتكثفت الطائرات الروسية والسورية بمعالجة الأهداف غرب الفرات دون تلك المذكورة في محيط منبج بالإضافة إلى كامل الأهداف جنوب الرقة وحتى عمق البادية بين تدمر ودير الزور وامتداداً إلى الحدود السورية العراقية جنوباً.

وهكذا، ما بين التوزيع الميداني للمحاور ما بين الأكراد والجيش العربي السوري بشكل يمنع التداخل أو التصادم أو التلاقي أقله قبل تحقيق الأهداف الأساسية المعتمدة لكل من الطرفين، وما بين التوزيع المنسق في الأهداف الجوية بين طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية من جهة والطائرات الروسية والسورية من جهة أخرى، يمكن استنتاج تنسيق ضمني واضح قد يكون معادلاً إذا لم يكن أقوى وأتج وأشدّ تماسكاً وفعالية فيما لو كان صادراً عن غرفة عمليات واحدة تدير كافة تلك المعارك والمناورات على الميدان السوري الواسع والصاحب شمالاً وشرقاً.

نشاطات



الحسيني مستقبلاً شورتير



باسبيل مجتمعاً إلى نظيره الترويجي

♦ التقى الرئيس العماد إميل لحود في دارته في البرزة أمس، الوزير السابق بشارة مرهب وعرض معه المستجدات والتطورات على الساحة المحلية.

♦ استقبل الرئيس حسين الحسيني، في منزله في عين التينة، السفير البريطاني في لبنان هيوغو شووتر. وكانت مناسبة لعرض الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

♦ واصل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسبيل زيارته الرسمية للبحر، واجرى في اليوم الثاني، سلسلة لقاءات مع نظيره الترويجي بورغ براندي ووزيرة الهجرة والاندماج البريطانية سيلفي ليزهاوغ ومع ممثلين لبنانيين خارجية والدفاع، وبحث معهم في موضوع أزمة النزوح السوري في لبنان وتدابيرها عليه ومساهمات النزوح في هذا الإطار. كما جرى التطرق إلى مسألة الهجرة غير الشرعية إلى الدول الأوروبية والتحديات التي تواجهها، لا سيما دولة الترويج.

وفد الاشتراكية اليونانية يزور «القومي» وتأكيد ضرورة تكثيف جهود محاربة الإرهاب



حردان مستقبلاً الوفد اليوناني

حردان: صون استقرار لبنان بوحدة اللبنانيين خلف جيشهم ومقاومتهم والمستفيد من تقويض استقرار لبنان هو العدو «الإسرائيلي» وحلفاؤه وأدواته

ووحده الوطنية، هي بوحدة اللبنانيين خلف جيشهم ومقاومتهم، لتحرير ما تبقى من أرض لبنانية يحتلها العدو «الإسرائيلي» وأجبار هذا العدو على وقف خروقاته واعتداءاته. واعتبر حردان أن التغيير الذي حصل قبل يومين في فدان، بيروت، يندرج في سياق محاولات تقويض استقرار لبنان، وأن المستفيد من أعمال مستنكرة ومدانة كهذه هو العدو «الإسرائيلي» وحلفاؤه وأدواته.

عملية القضاء على الإرهاب، والحفاظ على وحدتها في مواجهة مخططات التدمير والتقنيت والتقسيم. وتوافق الجانبان على ضرورة إعادة العلاقات الدبلوماسية بين اليونان وسورية، وأن يكون هناك حراك على المستوى الحزبي والشعبي والسياسي يرمي إلى تنظيم زيارات رسمية وشعبية إلى سورية والإطلاق على حقيقة ما خلفه الإرهاب في هذا البلد من إجرام وخراب ودمار.

وإذا أكد الجانبان على أهمية استقرار لبنان وتحسينه في مواجهة الأخطار التي تتهدده، فإن رئيس الحزب النائب أسعد حردان، وضع الوفد اليوناني في صورة الأخطار التي تواجه لبنان، وأكد أن صون استقرار لبنان وسلمه الأهلي

ونحن كقوى سياسية سنجري اتصالات بعد عيد الفطر بعدد من الأحزاب والجمعيات والمهتمين بقانون الانتخاب، وسنطلق تحركاً شعبياً وسياسياً باتجاه دعم تهيئة مبدأ النسبية في قانون الانتخاب، النسبية الكاملة وليس كما يطرحها البعض «نص بنص»، وهو طرح عملياً أسوأ من قانون الستين.»

أضاف: «نحن نتمسك بأن يكون لبنان دائرة واحدة إذا أردنا أن يكون هناك نواب لبنانيون وليس نواب مناطق أو رؤساء تجمع مختار من اجترامي للجميع. وقد أكدنا لدولة الرئيس أن المخرج الوحيد اعتماد النسبية الكاملة لقانون الانتخاب، وإذا كان لدى البعض تحفظ على لبنان دائرة واحدة يجري البحث في هذا الموضوع باعتماد المحافظات أو أكبر أو أكثر.»

ولفت إلى «أن الانتخابات البلدية أكدت أن القوى التي تعتقد أنها صادرة من خلال قانون الستين أن تكون مستمرة في هيمنتها في المجلس النيابي أو في طوائفها أو مناطقها هي مخططة ويجب أن نستخلص العبر مما حصل.»

ورداً على سؤال حول تغيير فدان، أجاب: «بلك لبنان والمهجر هو عنوان، ولكن المؤسف هو التعرض للنظام المصرفي اللبناني الذي حافظ على الاقتصاد اللبناني بشكل عام، والنظام المصرفي اليوم، الذي تفوق ودأبعه 170 أو 180 مليار دولار في بلد قادم وسط أجواء مضطربة، لا يزال في وضع سليم وصحي وأساسى. يجب المحافظة على هذا النظام الذي مرت الحروب اللبنانية والإحتياج الإسرائيلي وبقي صامداً أمام كل العواصف وبقيت الودائع محفوظة في المصارف اللبنانية. علينا أن ندرك تماماً أن هذا النظام المصرفي لا يعني طرفاً لبنانياً دون آخر بل يهتم جميع اللبنانيين، وبالتالي يجب أن نحافظ عليه ونحافظ على كل الإجراءات المتخذة من قبل مصرف لبنان.»

استقبل بري بعد الظهر رئيس حزب «التوحيد العربي»، الوزير السابق وثام وهاب وبحث معه موضوع قانون الانتخاب، خصوصاً «أننا ذاهبون ويجب أن نستخلص بعد نهاية التعدي للمجلس النيابي.

سلام يلتقي جريج وحرب ويتابع مع الأشقر أوضاع القطاع الفنادق



سلام مستقبلاً الأشقر (دالاتي ونهرا)

انتظار ذلك علينا تحمل الحالة التي نحن فيها بالرغم من الصعوبات الكبيرة جداً وحالة القرف الكبيرة جدا التي تعترض نفوسنا، كما التقى سلام ووزير الإعلام رمزي جريج وبحث معه شؤوناً تتعلق بوزارته.

وعرض مع نقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر شؤون القطاع الفندقية. ومن زوار السراي: مدير العام للدفاع الوطني العميد رميوز خنار، رئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حممو، ورئيس روابط مختاري لبنان بشارة غلام.

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره، في السراي الحكومية، حيث التقى وزير الاتصالات بطرس حرب الذي قال بعد اللقاء: «بحسبنا الوضع السياسي، ولا سيما بعد الحدث الأمني الكبير الذي هو بذاته بسيط، لكن ارتداداته كبيرة، أي المتفجرة على أحد المصارف.

الوضع دقيق وقرته هي في الإهتراف الذي يحصل على الصعيد السياسي وعلى صعيد النظام السياسي، وعدم قدرة بث القضايا العالقة والخلافية، وتعتبر عمل مجلس الوزراء في بث القضايا التي تعنى اللبنانيين، بالإضافة إلى ذلك الوضع بعد صدور القرار الأميركي حول وضع المصارف التي يمكن أن نتعامل مع أشخاص متصلين بحزب الله، ووضع هؤلاء الأشخاص في موقع المتهمين أو الذين يعاقبون، وهذا الأمر قد يؤدي إلى افلاس هذه المصارف. كل هذه الأمور، إذا جمعناها مع الفراغ الرئاسي وتعطلت مجلس النواب، تضع البلد في حالة خطيرة جداً، ولا يجوز الاستمرار بالتعامل معها بشكل عادي، إنما ذلك يستدعي تصافح كل الجهود وإن يدرك الناس أين خطورة الوضع.»

أضاف: «لقد كتب علينا أن نتحمل مسؤولية الأمور. وفي

لجنة الأمن والسياسة لمجلس الاتحاد الأوروبي تبحث مع المسؤولين التطورات وملف النازحين

جال وفد من لجنة الأمن والسياسة لمجلس الاتحاد الأوروبي برئاسة رئيسها سفير ولتر ستيفن، ترافقه سفيرة الاتحاد في لبنان كريستينا لاسن على عدد من المسؤولين وعرضت معهم الأوضاع في لبنان والمنطقة وملف النازحين السوريين.

وفي السياق، التقى الوفد رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحث معه الوعد الدولية، والأوروبية خصوصاً، للبنان من أجل مساعدته في مواجهة أزمة النزوح السوري. وحث بري الاتحاد الأوروبي «على الانخراط جيداً مع الحكومة اللبنانية لتخفيف الأعباء الحسمة التي يتحملها لبنان والاقتصاد اللبناني جراء هذه الأزمة.»

وجرد ما قاله في زيارته للبرلمان الأوروبي «بضرورة دعم الخزينة اللبنانية وخفض تكثيف دعم الاتحاد الأوروبي للأولويات التنموية اللبنانية، خصوصاً في ظل الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد وضرورة مساعدة لبنان في مكافحة الفقر والبطالة وتحمل عبء النازحين السوريين في لبنان.»

وتشكر الاتحاد على «دعمة في مواضيع الأمن ومكافحة الإرهاب وتحديداً دعم الجيش اللبناني إذ لا سابقة بان

والتي رئيس الوفد الأوروبي على «دور الوزير المشنوق في إنجاز استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية ثم طرح باسم الوفد عدداً من التساؤلات حول الأوضاع الأمنية والسياسية اللبنانية.»

وعن الوضع السياسي، قال: «النظام السياسي اللبناني يترشح في غياب رئيس الجمهورية، وأهمية وجود الأخير تكمن في أنه يلعب دور الحكم داخل المؤسسات الدستورية»، معرباً عن «تخوفه من إجراء انتخابات نيابية مبكرة قبل انتخاب رئيس للجمهورية لأن من شأن ذلك نقل التعطيل وتوريته للمجلس الجديد.»

وحول العبر من الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة، رأى المشنوق أنها «أثبتت أن الدولة ما زالت موجودة وأن المواطنين اللبنانيين لا يزالون يؤمنون بها.»

وشرح للوفد الأوروبي «تداعيات أزمة النازحين السوريين في لبنان والخطة التي تعدها الحكومة اللبنانية من خلال اللجنة الوزارية المعنية بمعالجة مشاكل النزوح السوري»، داعياً الاتحاد إلى «زيادة دعمه للدولة اللبنانية.»